

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[5] الآيات 42-48: اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِدِيَا فِي ذِكْرِي 42 اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّ زَنْهَهُ طَغْيَى 43 فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى 44 قَالَا رَبَّنَا إِنَّ زَنْهَنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى 45 قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّ زَنْهَنَا مَعَكُمْ مَا أَسْمَعُ وَأَرَى 46 فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّ زَنْهَنَا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى 47 إِنَّ زَنْهَنَا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنِ كَذَّبَ وَتَوَلَّى 48 التفسير أوّل لقاء مع فرعون الجبار: الآن وقد أصبح كلّ شيء مهيباً، وكلّ الوسائل قد جعلت تحت تصرّف موسى، فقد خاطب الله سبحانه موسى وهارون. بقوله: (إذهب أنت وأخوك بآياتي) الآيات التي تشمل المعجزتين الكبيرتين لموسى (عليه السلام)، كما تشمل كلّ آيات الله وتعليماته التي هي بذاتها دليل على أحقيّة دعوته، خاصّة وأنّ هذه التعليمات العظيمة المحتوى ظهرت على يد رجل قضى أهمّ سنيّ حياته في "رعي الأغنام".